

فَتَوَكَّلْ عَلَى الْمَسِيحِ

فِي مَذْهَبِ الصُّوفِيَّةِ

تَأْلَفُ
قَضِيَّةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَفَعَ قَدْرَهُ

فَتْوَى كَلَامِيَّة

فِي مَذْهَبِ الصُّوفِيَّةِ

تَأَلَّفَ
فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي سَيِّدٍ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَمِيدِ السُّوْنِيَّةِ

رَحِمَهُ اللَّهُ عَالِي وَرَفَعَ قَدْرَهُ



حقوق الطبعة محفوظة

مصدر هذا الكتاب هو الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ المؤلف رَحِمَهُ اللهُ
يسمح بنشره والانتفاع به، ولا يسمح بطباعته إلا بعد التواصل مع ورثة الشيخ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن ولاءه.

أما بعد:

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى في «الجامع» (٦ / ١١ / ٢١٢ - ٢١٣):

سئل الإمام أبو بكر الطرطوشي رحمه الله:

ما يقول سيدنا الفقيه في مذهب الصوفية؟

واعلم -حرس الله مدته - أنه اجتمع جماعة من رجال، فيكثرون من ذكر الله تعالى وذكر محمد صلوات الله عليه ثم إنهم يوقعون بالقضيب على شيء من الأديم (الجلد) ويقوم بعضهم برقص، ويتواجد حتى يقع مغشياً عليه ويحضرون شيئاً يأكلونه. هل الحضور معهم جائز أم لا؟ أفتونا مأجورين.

وهذا القول الذي يذكرونه:

يا شيخ كف عن الذنوب قبل التفرق والزلل

أما الشباب فقد مضى ومشيب رأسك قد نزل

وفي مثل هذا ونحوه.

الجواب:

يرحمك الله مذهب الصوفية: بطلاة وجهالة وضلالة، وما الإسلام إلا كتاب الله

وسنة رسوله صلوات الله عليه.

وأما الرقص والتواجد: فأول ما أحدثه أصحاب السامري، لما اتخذ لهم عجلًا جسدًا له خوار، قاموا يرقصون حواليه ويتواجدون. فهو دين (أي: طريقة) الكفار، وعباد العجل.

وأما القضيبي: فأول من اتخذه الزنادقة؛ ليشغلوا به المسلمين عن كتاب الله تعالى، وإنما كان يجلس النبي ﷺ مع أصحابه، كأنما على رؤوسهم الطير من الوقار.

فينبغي للسلطان ونوابه: أن يمنعهم من الحضور في المساجد وغيرها، ولا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر، أن يحضر معهم، ولا يعينهم على باطلهم. هذا مذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهم من أئمة المسلمين، وبالله التوفيق " انتهى.

كتبه

راجي ستر مولاه

أبو عبد الله

محمد بن عبد الحميد بن محمد حسونة

في: ٢٧/١٠/١٤٢٤هـ - ٢١/١٢/٢٠٠٣م